

## المشرك لا يدخل مكة

١/٦٨ - أخبرني حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى: ألا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله ﷺ بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة. قال أبو هريرة: فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة. وأن لا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان.

٢/٦٨ - أخبرنا حميد بن عبد الرحمن: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى: لا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. ويوم الحج الأكبر يوم النحر. وإنما قيل: الأكبر؛ من أجل قول الناس: الحج الأصغر.

فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام، فلم يحج عام حجة الوداع، الذي حج فيه النبي ﷺ مشرك.

الطرق: أبو عبيد في الأموال (٤٥٥). أحمد في الصحابة (٥٤٢). ابن زنجويه في الأموال (٦٧٢). البخاري في الصحيح (٣٦٩، ١٦٢٢، ٣١٧٧، ٤٣٦٣، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦، ٤٦٥٧). واللفظ له. مسلم في الصحيح (١٣٤٧). أبو داود في السنن (١٩٤٦). النسائي في السنن (٣٩٤٨). وفي المجتبى (٢٩٥٧). أبو يعلى في المسند (٧٦). الطحاوي في المشكل (١٩٦/٢). الوجوب والفضل). الطبراني في الشاميين (٣٠٦٧). البيهقي في الكبير (٨٧/٥، ١٦٥/٥). وفي المعرفة (٥٥٤٥). وفي الدلائل (٢٩٥/٥). البغوي في شرح السنة (١٩١٢). المزي في التحفة (٦٦٢٤، ١٢٢٧٨، ١٤٣٥٣، ١٨٥٩٩). ابن حجر العسقلاني في النكت (٦٦٢٤). السيوطي في الجمع (٢٣٧٦٨، ٢٦٩٣٩).

٦٩ - عن زيد بن يثيع؛ قال: سألنا علياً بأي شيء بعثت في الحجة؟ قال: بعثت بأربع: لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة. ولا يطوف بالبيت عريان. ولا يجتمع مسلم، ومشرك في المسجد الحرام بعد عامهم هذا. ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد، فعهدته إلى مدته. ومن لم يكن له عهد، فأجله أربعة أشهر.

الطرق: عبد الرزاق في التفسير (٢٦٥/١). الحميدي في المسند (٤٨). واللفظ له. ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٦٩٨). أحمد في المسند (٥٩٤). الأزرق في مكة (١٧٥/١). ابن زنجويه في الأموال (٦٧٤). الدارمي في السنن (١٨٥٤). الفاكهي في مكة (١٧٥٢). الترمذي في السنن (٨٧١، ٨٧٢، ٣٠٩٢). البزار في البحر (٥٧٨). المروزي في الصلاة (٦٦٩، ٧٧٠). أبو يعلى في المسند (٤٥٢). الطوسي في مختصر الأحكام (٧٩٨). الدارقطني في العلل (٣٢٩). الحاكم في المستدرک (٤٣٧٦، ٧٣٥٤). البيهقي في المعرفة (٥٥٤٦). وفي الدلائل (٢٩٧/٥). المزي في التحفة (١٠١٠١). ابن حجر العسقلاني في النكت (١٠١٠١). السيوطي في الجمع (٢٣٩٢٢، ٣١٣٧٨).

٧٠ - حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبي ﷺ حين رجع من عمرة الجعرانة بعث أبو بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، ثم استوى ليكبر، فسمع الرغوة خلف ظهره، فوقف عن التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ. لقد بدا لرسول الله في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ فنصلي معه. فإذا علي عليها، فقال له أبو بكر: أمير، أم رسول؟ فقال: لا. بل رسول، أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة؛ أقرؤها على الناس في مواقف الحج.

فقدمنا مكة. فلما كان قبل التروية بيوم، قام أبو بكر فخطب الناس، فحدثهم عن مناسكهم، حتى إذا فرغ قام علي، فقرأ على الناس براءة حتى

ختمها .

ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ الْبَرَاءَةِ حَتَّى خَتَمَهَا .

ثُمَّ كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَأَفْضْنَا . فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ ، وَعَنْ نَحْرِهِمْ ، وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ . فَلَمَّا فَرَّغَ ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفَرُونَ ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ . فَلَمَّا فَرَّغَ ، قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا .

الطرق: ابن زنجويه في الأموال (٦٦٧) . الدارمي في السنن (١٨٥١) . الفاكهي في مكة (٩٠٠) . النسائي في السنن (٣٩٨٤ ، ٨٤٦٣) . وفي المجتبى (٢٩٩٣) . واللفظ له . ابن خزيمة في الصحيح (٢٩٧٤) . البيهقي في الكبير (١١١/٥) . وفي الدلائل (٢٩٧/٥) . المزي في التحفة (٢٧٧٧) ، (١٠٠٢٩ م) . ابن حجر العسقلاني في النكت (١٠٠٢٩ م) .

٧١ - طرق حديث ابن عباس ، بنحوه ، وفيه : (وكان علي ينادي بهن ، فإذا بُح حلقه ، قام أبو هريرة ، فنادى بها) : الترمذي في السنن (٣٠٩١) . المروزي في الصلاة (٦٧١ ، ٦٧٢) . الطبراني في الكبير (١٢١٢٨) . وفي الأوسط (٩٣٢) . الحاكم في المستدرک (٤٣٧٥) . البيهقي في الدلائل (٢٩٦/٥) . المزي في التحفة (٦٣٦٩ ، ٦٤٧٦) . ابن حجر العسقلاني في النكت (٦٣٦٩) . السيوطي في الجمع (٢٣٩٢٢) .

٧٢ - طرق حديث عروة بن الزبير ، بأطراف منه : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٦٩٤) / حجة الوداع ، ٣٦٩٤٤ / حجة الوداع) . البيهقي في الدلائل (٢٩٨/٥) . السيوطي في الجمع (٤٣٢٤٩) .

٧٣ - طريق حديث أبي سعيد الخدري ، بأطراف منه : أحمد في الصحابة (١٠٨٨) .  
السيوطي في الجمع (٢٣٩٢٢) .

٧٤ - طريق حديث أبي إسحاق ، بأطراف منه : البيهقي في الدلائل (٢٩٤/٥) .

٧٥ - طريق حديث مجاهد ، بأطراف منه : أبو عبيد في الأموال (٤٤٩) . ابن زنجويه في  
الأموال (٦٦٣) .

٧٦ - طرق حديث سعيد بن جبير ، عن علي بن أبي طالب ، بأطراف منه : السيوطي في  
الجمع (٣١٨٧٠) .

٧٧ - عن المحرر بن أبي هريرة ، عن أبيه ؛ قال : كنتُ معَ عليِّ بنِ أبي  
طالبٍ حيثُ بعثه رسولُ اللهِ ﷺ إلى أهلِ مكَّةَ براءةً .

فقال : ما كنتمُ تُنادون؟ قال : كُنَّا ننادي : أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ . وَلَا  
يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ . وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ ، فَإِنَّ أَجَلَهِ  
- أَوْ أَمَدَهُ - إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرُ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ  
الْمُشْرِكِينَ ، وَرَسُولُهُ . وَلَا يَحُجُّ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ .

قال : فَكُنْتُ أَنْادِي حَتَّى صَحَلَ صَوْتِي .

الطرق : أبو عبيد في الأموال (٤٥٦) . ابن راهويه في المسند (٥١٧) . أحمد في المسند (٧٩٨٢) .  
واللفظ له . ابن زنجويه في الأموال (٦٣٧) . الدارمي في السنن (١٤٠٢) . المروزي في الصلاة  
(٦٦٨) . النسائي في السنن (٣٩٤٩ ، ٣٩٥٠ ، ١١٢١٤) . وفي المجتبى (٢٩٥٨) . ابن حبان في  
الصحيح (٣٨٠٩) . الدارقطني في العلل (٣١٨) . الحاكم في المستدرک (٣٢٧٥ ، ٧٣٥٥) .  
البيهقي في الكبير (٢٢٥/٩) .

٧٨ - عن سماك ، عن حنش ، عن علي رضي الله عنه ؛ قال : لَمَّا نَزَلَتْ  
عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةِ عَلِيِّ النَّبِيِّ ﷺ ؛ دَعَا النَّبِيَّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه ، فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ . ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي : «أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ ، فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ ، فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ» . فَلَحِقْتُهُ بِالْجَحْفَةِ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ .

وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ : «لَا . وَلَكِنْ جِبْرِيلُ جَاءَنِي ؛ فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ ، أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ» .

الطرق : عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١٢٩٦) . السيوطي في الجمع (٣١٣٧٦) .

\* في طريق آخر لعبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (١٢٨٦) . وللسيوطي في الجمع (٣١٣٧٧) : (فَانْطَلَقْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ) .

٧٩ - طرق حديث زيد بن يثيع ، عن أبي بكر ، بنحوه : أحمد في المسند (٤) . ابن زنجويه في الأموال (٦٧٤) . أبو يعلى في المسند (١٠٤) . السيوطي في الجمع (٢٦٣٨٢) .

٨٠ - طرق حديث أنس بن مالك ، بنحوه : أحمد في المسند (١٣٢١٣ ، ١٤٠٢١) . النسائي في السنن (٨٤٦٠) . المزني في التحفة (٨٩٦) .

٨١ - طرق حديث عبد الله بن عمر : (بعثَ أبا بكرٍ وعمربراءةَ إلى أهلِ مَكَّةَ . . .) : الحاكم في المستدرک (٤٣٧٤) .

٨٢ - عن جابر رضي الله عنه ؛ قال : إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هَذَا أَبَدًا ، إِلَّا أَهْلُ الْعَهْدِ ، وَخَدْمُكُمْ» .

الطرق : عبد الرزاق في المصنف (٩٩٨٢ / موقوفاً ، ١٩٣٥٧ / موقوفاً) . أحمد في المسند (١٤٦٥٥ ، ١٥٢٢٣) . الفاكهي في مكة (١٧٥٤) . واللفظ له . السيوطي في الجمع (٢٣٩٥٣) .

٨٣ - طرق حديث الحسن بن علي : (لَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ) : السيوطي في الجمع (٣٣٢٢٤) .